

نقابة المحامين تعلن الاضراب احتجاجاً على خطف حمية المفتي خالد: ترك دعاة الهيمنة يمارسون الغدر أمر غير مقبول شمس الدين والأسعد والوزان ويري يتابعون... وبلدة المخطوف تعصم



(زين الحسيني)

رعد المحامين عند الوزان



الاضراب في كفرحتي

اضراباً شاملاً واعتصموا في النادي الحسيني احتجاجاً على خطف حمية، وتوجه وفد من البلدة الى صيدا والتقى محافظ الجنوب سليم فياض وعددًا من الفعاليات في المدينة. وطالبوا باطلاق سراح حمية.

واصدر اهالي البلدة بياناً جاء فيه: ان الاضراب الذي اعلنته بلدة كفرحتي اليوم يهدف للعمل مع المسؤولين لاطلاق المحامي حمية. واذا كان الخاطفون يقصدون من وراء هذا الخطف تفجير المنطقة في اقليم التفاح فنحن نقول: لن نرضى مطلقاً بمثل هذه الاعمال، فنحن واهالي المنطقة اخوة متحابون متعاونون فيما بيننا على السراء والضراء، كما نرفع صوتنا الى رئيس الجمهورية وجميع المسؤولين الرسميين للعمل بيسرعة على اطلاق المحامي حمية والاقتصاص من الجناة. وعلى الصعيد المهني عقد محامو الجنوب في صيدا اجتماعاً صباح امس في دار النقابة للبحث في قضية اختطف زميلهم المحامي حمية واعلنوا توقفهم عن العمل استنكاراً للاعتداء على حرية زميلهم واعتبروه اعتداءً على رسالة المحاماة باعتبارها رسالة الدفاع عن الحق والحرية.

وتمنى المحامون على مجلس نقابتهم في بيروت وعلى السلطات المختصة اتخاذ الخطوات الحازمة للافراج عن زميلهم واعادته الى أسرته، مع توفير الاجراءات الكفيلة بتأمين حرية وسلامة انتقال المحامين من قصر العدل واليه. واستنكر راعي ابرشية صيدا ودير القمر المارونية المطران ابراهيم حلو خطف واحتجاز المحامي حمية، واعلن انه اجري اتصالات بكل المراجع فور سماعه النبا.

وقال عضو المكتب السياسي في حركة أمل، محمد غدار: نطالب المسؤولين حزبين ورسميين بالعمل السريع للافراج عن حمية قبل تفاقم الامور كما ندعو اهالي منطقة كفرحتي واقليم التفاح الى التحلي بالصبر والهدوء، راجين ان تسفر جميع الاتصالات عن نتائج ايجابية.

وليست قبل الامن في بيروت قبل فوات الاوان وقبل ان يسارع المواطنون الى حماية انفسهم بانفسهم كافرين بكل امن وكل شرعية وكل مشروع فاشل لم ير النور. وادلى الناطق بلسان تجمع اللجان والروابط الشعبية بتصريح جاء فيه: ان خطف المحامي نعمة حمية وعلى مقربة من قصر العدل ظاهرة خطيرة تعبر عن مدى استهتار الخاطفين بقيم الحرية والعدل وحقوق الانسان، اننا اذ نشجب هذا العمل الجبان نطالب الهيئات المسؤولة من قضائية وامنية وسياسية، بضرورة السعي الجاد لاطلاق سراح من وقف نفسه لخدمة العدالة.

السردوك وطلبة الحقوق
واستنكر رئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك عملية الخطف خصوصاً وانها تمت قرب قصر العدل. وصدر عن مجلس فرع طلاب كلية الحقوق والعلوم السياسية الفرع الاول الجامعة اللبنانية بيان: لا يزال قطاع المحامين والذي تمثل كلية الحقوق ذخيره الاولى يعيش في ظروف صعبة نتيجة فئة آلت على نفسها ان تعتمد القتل والخطف طريقة وحيدة لاسلوبها بالعمل والتعاطي مع الهيئات النقابية والثقافية. وما خطف المحامي نعمة حمية الا دليل واضح على ممارساتها الوحشية التي تنتج عن عقلية متخلفة تعيش عصور القرون الغابرة.

من جهته نفى امين سر مجلس نقابة المحامين في بيروت محمد الساحلي ما نشر في بعض الصحف عن تجميد عضويته في مجلس النقابة، وقال: ان هذا الخبر عار عن الصحة، وانا قادر على اتخاذ المواقف التي اراها من خلال عضويتي في المجلس وموقعي كامين للس.

الى ذلك شهد مكتب المحامي نعمة حمية امس، نشاطاً مكثفاً واهم عدد من المحامين وممثلي الفعاليات مستنكرين الحادث.

اضراب كفرحتي

● في الجنوب نفذ اهالي كفرحتي في الزهراني بلدة المحامي نعمة حمية

وحاولوا ولا يزالون بذل كل جهودهم لاعادة الاستقرار الى البلد، فترك الدولة دعاة الهيمنة يمارسون القهر والغدر امر غير مقبول، بل المطلوب حماية مسار المسلمين الوطني واعتبار امنهم امناً للدولة وكرامتهم كرامة لها. اذ لا يجوز ان تسمح الدولة لاحد بان يفكر بان المسار الامني والاجتماعي والسياسي في لبنان اصبح آيلاً الى ترسيخ مفاهيم الهيمنة القوية والطائفية على حساب المسلمين بل وعلى حساب مؤسسات الدولة نفسها.

وتابع: ان تشكيل نقابة المحامين وخطف احدهم بالاسلح والهيمنة الحزبية الطائفية على بعض نقابات لانتمائهم لطائفة معينة هو امر مناف لمبدأ الحريات التي تدّين بها الدولة. ومتعارض مع الحقوق والكرامات الانسانية التي هي من صلب الوجود الدولي العالمي واللبناني، وهي ممارسة مرفوضة شكلاً وموضوعاً بالإضافة الى كونها ممارسات تسير في اتجاه معاكس لاتجاه وحدة الوطن والمواطنين، وتسيء الى الحكم وتجعله مسؤولاً عن كل هذه الممارسات الخطيرة، اننا من هذا المنطلق ندعو المسؤولين في الحكم الى الضرب بقوة على ايدي الذين يمارسون هذه الهيمنة لا على ايدي الذين يقعون ضحيتها. وانها فرصة للبنان تمر لاعادة بنائه بناء وطنياً متوازناً، فان لم نحسن الاستفادة منها الان فان اي علاج لا ينفع بعد ذلك.

شمس الدين والاسعد والوزان
كما تابع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اهتمامه بخطف حمية، واجرى اتصالات على مختلف المستويات في هذا الشأن مبدياً استنكاره للعملية، واستقبل وفداً من المحامين في منزله في حارة حريك وعرض معه القضية والنسب الالهية الى خطف المحامي حمية.

كذلك اجري رئيس مجلس النواب كامل الاسعد اتصالاتاً هاتفياً مع نقيب المحامين عصام كرم وتشاور معه في القضية وما اسفرت عنه المساعي الجارية، كما تلقى اتصالات في هذا الشأن.

واستقبل رئيس الحكومة شفيق الوزان وفداً من المحامين عرض معه قضية خطف المحامي نعمة وطالب الوفد الرئيس الوزان بالعمل على اطلاق سراح المحامي حمية فوراً وتحميل السلطة مسؤولية البحث عنه وكشف هوية الخاطفين، والعمل بجذ وصدق لتأمين الحماية لقصر العدل والطرق المؤدية اليه كي يتمكن المحامون من الوصول اليه بحرية وطمانينة، باعتبار قصر العدل ضمن بيروت الكبرى التي سبق للرئيس الوزان ان اعلن ان امنها في عهدة الشريعة.

واكد الوفد للرئيس الوزان ان تحركهم منسجم مع قرار مجلس نقابة المحامين في بيروت.

بعد اللقاء ادلى الرئيس الوزان بتصريح قال فيه:

اننا اذ نعتبر هذا الحادث حلقة جديدة في سلسلة الاعمال المرفوضة والمستنكرة، والتي تخالف المسيرة التي يدعمها المواطنون لوضع حد للمأساة اللبنانية في كل جوانبها. والحادث بالذات اذ يتناول احد المحامين فانه يتناول المحاماة برمتها، يشكل طعنة للعدالة التي هي الرمز الحقيقي للشريعة. فالقانون حين يسود، فلا بد ان تنحسر امامه هذه الصورة التي نعيشها منذ سنوات.

اضاف الرئيس الوزان: اننا اوعزنا الى جميع الجهات المختصة، بمتابعة هذه القضية بالعناية الكاملة وباقصى الشدة. وعلى هذه الفئات، التي اوضحت معروفة بتصرفاتها، ان تحسب حساب القضاء والقانون في تحركها لان الدولة لا يسعها الرضوخ الى هذا الاسلوب.

بعد ذلك استقبل رئيس حركة أمل، نبيه بري وفد المحامين وعرض معه نتيجة اتصالاته ومساغبه.

مزبودي

وعلق النائب الدكتور زكي مزبودي على حادث خطف حمية بالقول:

ان حادثة الاعتداء بالخطف على رجل قانون وبالقرب من منارة العدل ومن مجلس التشريع ووسط النهار، كل ذلك يشيع الهلع والرعب وينال من هيبة الدولة وكرامة المحامين جميعاً وبخيف كل مدافع عن حق وكل من يقف في وجه ظالم جائر ولا يخدم بالنتيجة الا المستفيدين من فلتان الامن ومن سيادة شريعة الغاب، فالدولة مدعوة لتجديد كل طاقاتها وتعبئة اقوى عناصر الامن والاستخبارات في سبيل الحفاظ على حياة المحامي المخطوف الاستاذ نعمة حمية واسترجاعه بالقصى سرعة.

اضاف: ونقابة المحامين في بيروت مدعوة هي الاخرى الى ان تقف وقفة عملاقة صلبة من هذه القضية الميدية.

تجمع العلماء واللجان
واعبر تجمع العلماء المسلمين في بيان اذاعه مكتبه الاعلامي ما يجري في بيروت من حوادث تفجير وخطف واغتيل مفارقة مضحكة مكية.

وجاء في بيان: ليطلق سراح المحامي نعمة حمية وكل المخطوفين

اثارت عملية خطف المحامي نعمة حمية امس الاول، ردود فعل ابرزها اعلان نقابة المحامين في بيروت الاضراب المفتوح، واستمرار الاتصالات لتأمين اطلاقه.

وقد شارك في هذه الاتصالات مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس مجلس النواب كامل الاسعد، ورئيس الحكومة شفيق الوزان ورئيس حركة أمل، نبيه بري.

نقابة المحامين
فقد عقد مجلس نقابة المحامين في بيروت قبل ظهر امس، اجتماعاً استثنائياً ترأسه النقيب عصام كرم، وتابع فيه بحث ملايسات خطف المحامي حمية قرب مقر النقابة، واستعرض ردود الفعل على الحادث.

على اثر الاجتماع صدر عن المجلس البيان الآتي:

لبي مجلس النقابة دعوة على مقربة كرم وعقد جلسة استثنائية صباح اليوم (امس) برئاسة عرض فيها الحادثة مجدداً وردود الفعل عليها واعتبر مجلس النقابة عملية خطف المحامي اياً كان انتماؤه العقائدي والمعتقدي والسياسي، امراً يسيء الى الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، كما اعتبر ان تعرض المحامي للخطف انما هو تعطيل للعدالة وللنظام وللشريعة في كل لبنان، خصوصاً ان الخطف في حد ذاته امر مرفوض اياً كان الخاطفون واية كان المخطوفون، وهكذا يظل التهديد بخطف الانسان ادنى ما يمكن القول به، وعلى الاخص ان عملية الخطف حصلت على مقربة من قصر العدل اي في معرض ممارسة المحامي حمية لمهنته.

وقرر المجلس نتيجة المداولة وبالاتجاه الآتي:

١ - اعلان الاضراب المستمر على ان يعقد مجلس النقابة جلسة صباح السبت المقبل ليدرس مستجدات هذه القضية وفي ضوء هذه المستجدات يقرر المجلس استمرار الاضراب او وقفه.

٢ - اعتبار جلسات مجلس النقابة مفتوحة مع تأمين الحضور للنقيب ولاعضاء مجلس النقابة في دار النقابة لمراقبة التطورات.

٣ - استمرار الاتصالات بجميع المسؤولين للافراج عن المحامي نعمة حمية.

٤ - اتخاذ صفة الادعاء الشخصي ضد مجهول بجرم خطف بقوة السلاح.

المفتي خالد

من جهته اولى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الموضوع اهتمامه امس، فاستقبل وفداً من المحامين طالبه بالعمل على الافراج عن حمية، كما تلقى اتصالاً هاتفياً من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين حول الموضوع ذاته.

وعلى المفتي خالد على الحادث بالقول:

اني ارى بان الامور تدفع دفعا الى جعل المجتمع اللبناني ككل على حافة الانفجار الذي لا يقل عما كان عليه عام ٧٦، وذلك لما نراه من ممارسات ومواقف لا تاتلف مع ما نسمعه هنا، وهناك.

يوماً بعد يوم، ممن يسكنون بالمسؤولية على الارض اللبنانية، ولا يتفق مع رغبة اللبنانيين جميعاً المعلنة وبخاصة في مؤتمر جنيف الحريصة على التعاون والتفاهم والمساواة. وبناء لبنان المستقر الامن، والا فكيف نفسر قضية خطف المحامي نعمة حمية وقضية الاسك بالمدير العام عبد الرؤوف فضل الله، والتهديدات والشتائم التي يتلقاها بعض كبار الموظفين من بعض المنتسبين الى بعض الطوائف الاخر بالطائفة.

اضاف: ان المسلمين بالذات قد سلموا مقاليدهم للدولة واعلنوا عن تعاونهم معها في اكثر من مناسبة